

سنن البيهقي الكبرى

635 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي العدل الحافظ بمرونا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجا الحافظ قال ياجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مس الذكر فقال يحيى بن معين يتوضأ منه وتقلد علي بن المديني قول الكوفيين وقال به واحتج بن معين بحديث بسرة بنت صفوان واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق وقال ليحيى كيف تتقلد إسناد بسرة ومروان بن الحكم أرسل شرطيا حتى رد جوابها إليه فقال يحيى ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث ثم قال يحيى ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وأنه لا يحتج بحديثه فقال أحمد بن حنبل كلا الأمرين على ما قلتما فقال يحيى عن ما لك عن نافع عن بن عمر يتوضأ من مس الذكر فقال علي كان بن مسعود يقول لا يتوضأ منه وإنما هو بضعة من جسدك قال فقال يحيى هذا عمن فقال عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله وإذا اجتمع بن مسعود وبن عمر واختلفا فابن مسعود أولى أن يتبع فقال له أحمد بن حنبل نعم ولكن أبا قيس الأودي لا يحتج بحديثه فقال علي حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار قال لا أبالي مسسته أو أنفي فقال يحيى بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي فذكره بإسناده وبعض معناه وقال في آخره في حديث عمير بن سعيد عن عمار فقال أحمد عمار وبن عمر استويا فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا قال الشيخ قد رويانا عن علي بن المديني أنه قال في حديث بسرة سماع عروة منها كما قال يحيى بن معين وكأنه رجع في ذلك إلى قول يحيى وتقليد حديث بسرة